مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

دور العقاب في التفاعل الصفي بمادة العلوم لدى طلبة المرحلة المتوسطة

المشرف د. محمد عبد الله
الباحث وفاء جليل إبراهيم
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس
١٠٢١٢٤١٩@students.jinan.edu.lba

Abstract

The study aimed to find out the method of punishment and its role in the classroom interaction with science among middle school students. In the theoretical part, the concepts of punishment, types of punishment, its forms and goals were defined, as well as the side effects of school punishment and possible solutions to overcome them, and also the concepts of classroom interaction, its importance, goals, methods and obstacles were clarified.

As for the practical framework of the study, it was discussed in the chapter of the field part to clarify all the statistical methods that were used in the questionnaire based on the statistical program (SPSS) in order to analyze the data obtained, in order to achieve the objectives of the study and test its hypotheses. The acceptance of the main hypothesis was reached, which states that "there are significant differences between the use of the punishment method and the level of classroom interaction in science for middle school students", and the first sub-hypothesis was rejected, which states "there are no significant differences between the use of the reprimand method and the level of classroom interaction". a set of recommendations were issued, including the use of the punishment method when the student performs undesirable behavior in the classroom rarely, and the use of the punishment method in cases that require it, such as getting poor marks, frequent absenteeism, frequent late arrival and confusion.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أسلوب العقاب ودوره في التفاعل الصفي بمادة العلوم لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وكذلك معرفة وجهات نظر مدرسي المرحلة المتوسطة في مدارس قضاء الفلوجة نحو استخدام أساليب العقاب ، فقد تم تقسيم البحث إلى جزأين؛ الجزء النظري والجزء الأخر ميدان ففي الجزء النظري تم معرفة مفاهيم العقاب وأنواع العقاب وأشكاله وأهدافه وكذلك معرفة الآثار الجانبية للعقاب المدرسي والتطرق للحلول الممكنة لتجاوزها، وأيضاً تم توضيح المفاهيم الخاصة بالتفاعل الصفي وأهميته وأهدافه وأساليبه ومعوقاته.

أما الاطار العملي للدراسة فقد تم التطرق إليه في فصل الجزء الميداني لتوضيح جميع الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الاستبانة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) بهدف تحليل البيانات التي تم التوصل إليها، وذلك بغرض تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها.

وتم الوصول إلى قبول الفرضية الرئيسية والتي تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العقاب ومستوى التفاعل الصفي بمادة العلوم لدى طلبة المرحلة المتوسطة " وتم رفض الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب التوبيخ ومستوى التفاعل الصفي " وتم الخروج بمجموعة من التوصيات منها استخدام أسلوب العقاب عند قيام الطالب بسلوك غير مرغوب به داخل الفصل بشكل نادر، واستخدام أسلوب العقاب في الحالات التي تستدعي لذلك مثل الحصول على علامات ضعيفة وكثرة التغيب وكثرة الوصول المتأخر والتشويش.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة

تعد مهنة التعليم من أهم وأسمى الوظائف، إذ يعتمد بناء الأجيال القادمة على ما يغرس فيهم من مبادئ وأخلاق ومفاهيم تعليمية تربوية تساعدهم ليغدوا أفراداً صالحين ومنتجين في المجتمع، فبناء شخصيتهم وتعزيز قدرتهم وإمكانياتهم ودافعيتهم تبدأ بالمراحل الأولى من عمر الطفل وتتبلور وتنمو خلال المراحل الأولى للدراسة في المدرسة. إذ يعتبر التعليم وخاصة في العراق الركيزة الأساسية لتنمية المجتمع والنهوض به، حيث يعاني العراق من شح في الموارد الأولية التي تدفعه نحو التنمية وتساعده على النهوض بالمجتمع، ولذلك هو بحاجة لإيجاد بدائل وأسس لمواكبة عجلة التطور والنمو، وذلك بتوفير وبناء كفاءات وخبرات وعقول منتجة تدفع به إلى الأمام. ولا يتم ذلك إلا عن طريق إيجاد مؤسسة تربوية تعليمية متجددة سليمة حريصة على توليد ورعاية هذه الخبرات والمهارات والعقول لتحقيق الهدف الرئيسي والأساسي لأي مجتمع وهو التنمية المستدامة.

وحتى يكتسب الطلاب المهارات والخبرات والمعارف اللازمة لتأهيلهم ليكونوا أفراداً منتجين في المجتمع لابد من أن تتم عملية تعليمهم وتعلمهم بشكل سليم وبالطرق السليمة في جو يسوده الراحة والشعور بالأمان، بعيداً عن جو التوتر والانفعال والخوف من ارتكاب الخطأ، فالإنسان بطبيعته يكتسب العلم بشكل سليم بطرق منها المحاولة والخطأ.

تضع المدرسة مهمة كبيرة على عاتق المعلم، إذ أن مهمته لا تقتصر على حشو الأذهان بالمعلومات والمعارف، بل تتمثل أيضاً في تكوين شخصية الفرد وتربيتها، لذا نجده يعمل على صقل آراء المتعلم وتعديل سلوكه وتكوين اتجاهاته وإكسابه العادات الصحيحة التي تجعل منه شخصاً ناضجاً ولهذا يمكننا

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

القول إن للمعلم أدواراً مختلفة ومتنوعة، فتارة نجده موجه وتارة مقوم، وتارة مربٍ وغيرها من الأدوار الكثيرة التي وضعت على عاتقه.

وعادة ما يلجأ المعلم إلى أساليب عدة بحجة فرض النظام والانضباط وزيادة حرص الطالب على تأدية واجباته المدرسية، ومن الأساليب الشائعة والمستعملة في معظم المؤسسات التربوية التعليمية أسلوب العقاب بنوعيه الجسمي والمعنوي، الذي يعتبر من أقدم الوسائل التي يستعملها المربون، إلا أن في بعض الأحيان قد يتفنن المعلم في استعمال العقاب متجاهلاً الآثار التي قد يتركها في شخصية المتعلم.

أهداف الدراسة

١- معرفة أسلوب العقاب ودوره في التفاعل الصفي لطلاب المرحلة المتوسطة.
٢- التعرف إلى درجة استخدام أسلوب العقاب في مدارس قضاء الفلوجة.
٣- التعرف إلى وجهات نظر مدرسي المرحلة المتوسطة في مدارس قضاء الفلوجة نحو استخدام أساليب العقاب.
٤- التعرف على دور متغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص والعمر) نحو استخدام العقاب من قبل مدرسي مادة العلوم في مستوى التفاعل الصفي.

أهمية الدراسة ومبررات اختيار الموضوع

جرت هذه الدراسة بهدف تسليط الضوء على أحد المشاكل التعليمية وهي استخدام اسلوب العقاب في مستوى التفاعل الصفي لمادة العلوم ووجهات نظر المدرسين نحوها، حيث لاتزال هذه الظاهرة منتشرة في العديد من المدارس.

وتكمنَ أهميةُ الدراسةِ في الآتي:

أولاً: من الناحية النظرية:

- قد تساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على بعض ممارسات العقاب المستخدمة في المدارس في المراحل المتوسطة، ووجهات نظر المعلمين نحوها.
- قد تساعد هذه الدراسة على تحفيز الأبحاث والدراسات المستقبلية في مجال العقاب المستخدم في المدارس في المراحل المتوسطة.
- تسلط هذه الدراسة الضوء على ظاهرة العقاب كممارسة خاطئة أم ناجحة مستخدمة في بعض المدارس، بهدف رفع المستوى العلمي للطلاب.

ثانياً: من الناحية التطبيقية:

تتمثل أهميتها في الاستفادة من نتائجها في المؤسسات التعليمية، حيث من المتوقع أن تستفيد منها المدارس و وزارة التربية والتعليم من حيث الإقرار بوجود ظاهرة العقاب في مدارسهم ووجهات نظر معلميهم نحوها، وذلك من خلال الاطلاع على متن ونتائج هذه الدراسة، وبالتالي من الممكن أن تكون هذه النتائج بدايةً للتغيير الفعلي والجدي نحو الأفضل.

وقد تفيد هذه الدراسة المدرسين من حيث التطرق لأساليب العقاب وتعدل من رفع مستوى التفاعل الصفي للطالب والتي من الممكن استخدامها كبديل عن العقاب الجسدي والنفسي وذلك من خلال الإطار النظري، إضافة لتسليط الضوء على المشاكل النفسية المترتبة على استخدام العقاب الجسدي والنفسي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

حدود الدراسة

المحدد البشري: تم إجراء الدراسة على مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة في مدارس قضاء الفلوجة.

الحد المكاني للدراسة: شملت الدراسة عدد من مدارس قضاء الفلوجة.

الحد الزماني للدراسة: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٢.

المحدد النوعي: تم تحديد نتائج هذه الدراسة باستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وفحص درجة صدق وثبات الأداة.

الحد الإحصائي والإجرائي: تتمثل بأدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، وطبيعة التحليل الإحصائي المستخدم في معالجة البيانات، وفي المصطلحات الإجرائية التي تم استخدامها في الدراسة.

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة إيجابية بين الأستاذ والتلميذ، وهذا من العوامل التي تساعد التلميذ للوصول إلى تحصيل دراسي جيد.
- علاقة التلميذ بالإدارة هي علاقة سلبية مما تؤثر على عملية التعلم وتساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.
- توصل إلى أن هناك نظرة إيجابية لدور جماعة الرفاق في التحصيل الدراسي للتلميذ، و وجود علاقة ارتباطية بين جماعة الرفاق والتحصيل الدراسي للتلميذ.

مجتمع الدراسة وعينتها

بعد زيارة الباحثة لمديرية تربية الأنبار – قسم الإحصاء للحصول على البيانات لتحديد مجتمع الدراسة والتعرف على المدارس المتوسطة في المحافظة حيث بلغ عدد المدارس في المحافظة (١٤٠) وبلغت مدارس قضاء الفلوجة (٣٩) مدرسة يمثل مجتمع الدراسة مدرسي ومدرسات مادة العلوم للمرحلة المتوسطة بواقع (٦٠ مدرس ومدرسة) حيث تكونت العينة من ٤٠ مدرس، ٢٠مدرسة، الذي يُدرسون في جميع المدارس المتوسطة في قضاء الفلوجة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

عينة الدراسة:

أختارت الباحثة بنسبة ٢٧% من مجتمع الدراسة أي بواقع (٤٠ مدرس، ٢٠ مدرسة) بطريقة قصدية ، لأخذ آرائهم على دور العقاب التفاعل الصفي بمادة العلوم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

أدوات الدراسة:

يعد اختيار العينة من الخطوات في إجراء الدراسة على مجتمع البحث ، بحيث تم تصميم الاستبانة والتي تم تحليلها إحصائياً. وكذلك ستعتمد الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع للخروج بنتائج علمية رصينة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الإطار النظري للدارسة

المبحث الاول: العقاب

تمهيد:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التعليمية التي يرتادها الطلاب من أجل البحث عن المعرفة، وتعلم السلوك الجيد، وتنمية قدراتهم العقلية، وتوافقهم النفسي والاجتماعي لأن وظيفة المدرسة لا تقتصر على ملء عقول الطلاب بالمعلومات فقط، بل تحويل هذه المعلومات إلى سلوك تعليمي يمكن ملاحظته وقياسه. توضيح ما هو صواب وما هو خطأ للطالب من خلال القوانين والأنظمة المعمول بها في المدرسة والمصرح بها من وزارة التربية والتعليم لغرض تعديل السلوك غير المقبول بما يتناسب مع السلوكيات المقبولة لدى المجتمع مما يجبر المعلم على استخدام طريقة العقاب هذه. يتجنب الطلاب استخدام العقاب في بعض المواقف، على الرغم من يقينهم من نتيجة هذه الطريقة وعدم فعاليتها في تعديل السلوك، وإدراكهم أن هناك العديد من الآثار السلبية التي تنتج عن استخدام العقوبة وأيضًا لها آثارًا إيجابية قد تساعد في تعديل السلوك، وتأثيرات سلبية قد تؤخر تعديلها، وتسبب بعض التعقيدات النفسية والإحباط والفشل أو الضرر الجسدي، إلخ..

اطلب من أطفالك الصلاة وهم في السابعة من العمر، واعتدوا عليهم بالضرب لأنهم في العاشرة من العمر، ليس القصد تحريم العقوبة في التعليم، بل نستخدمها في حدود معقولة، وفي الاعتدال والتوازن مع الدوافع الإيجابية وأشكال التعزيز الإيجابي لجعل التعليم أكثر نجاحًا للشباب، ونهى الرسول (صلى الله عليه وسلم): "ألا يحكم القاضي عند الغضب" (رواه مسلم) ومعظم علماء النفس يعارضون استخدام أسلوب العقوبة في تعديل السلوك، لما يسببه من إحباط وفشل، لا تستخدمه إلا إذا كان السلوك متكررًا وشديدًا .)فؤاد أبو حطب: ١٩٨٠ ، ص ١٦ .(على الرغم من وجود بعض المواقف التي تتطلب الحزم والشدة والعقاب، والتي تشمل فيها طريقة الثواب والإرشاد والنصيحة، إلا أننا نلاحظ أن بعض المعلمين والمعلمات يفضلون استخدام طريقة العقاب بجميع أنواعها، وقد يكون الضرب أحد هذه الأنظمة والقوانين، بالإضافة إلى طرق أخرى مثل تكرار التكليف عدة مرات، والتوبيخ والحرمان من الأنشطة الاجتماعية ... إلخ، ثم يحدث شيء لم يؤخذ بعين الاعتبار، لأنه ربما دون أن يدرك ذلك، قد يجعل الطالب يكرهه ويكره موضوعه الأكاديمي، وقد يؤدي ذلك إلى كراهية الطالب العمل المدرسي ككل، والهروب والانحراف والعدوان على كل من لهما علاقة بالمدرسة، ومن هنا وعبر كل ما أشرنا إليه سابقاً، ونظراً لأهمية هذا الموضوع ، ولما له من أثر في شخصية الطالب، اهتمت الباحثة بإجراء هذه الدراسة لمعرفة درجة المعلمين والمعلمات باستخدام أسلوب العقاب في المدرسة ومدى انعكاساتها على سلوك طلاب الصف السابع.

١- لمحة تاريخية عن العقوبة

سنناقش في هذا الفصل بإيجاز تاريخ العقاب في بعض الأديان وفي التربية الحديثة

- **العقوبة في الدين المسيحي**

يرتبط استخدام العقاب، وخاصة العقاب الجسدي، في الديانة اللاهوتية المسيحية بشكل أساسي بمصطلح ممنوع ومحاربة الشيطان والأفعال السيئة الموجودة في الإنسان. انتقل الشيطان من الكاثوليك إلى البروتستانت حيث زعموا أن الأطفال المتخلفين عقليًا هم وسيلة الشيطان، ولا تزال فكرة تأثير الشيطان على الطفل أساس البحث في الفلسفة اللاهوتية. وهناك معايير أخلاقية عالية جريئة مثل الطاعة والابتعاد عن الشيطان.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

العقاب البدني في المدرسة له جذور عميقة تتعلق بالمستعمرات الأمريكية القديمة. احتوت المدارس القديمة على رواق بني عند المدخل كان يعتبر مركزاً ضخماً للجلد والضرب الموجه للأطفال البائسين، كان الأطفال عادة مقيدين بحبل ويجلدهم المعلم.

وفي عام ١٩٦٨ م صدر قانون الذي وافق عليه المجلس القضائي لولاية (نيوجيرسي)، "حظر استخدام العقاب البدني في المدارس".

- **العقوبة في الإسلام**

جاء القرآن الكريم في ليوازن بين العقوبة والثواب، فنجد علماء المسلمين يوصون بمعاملة الطفل بالرفق واللين، فيقوم الطفل بعمل صالح من تلقاء نفسه دون الحاجة إلى عصا.

نهى الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن الضرب على الوجه، وإنَّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يضرب بيده أحداً، لأن الإسلام لا يجيز العنف والظلم والاستهزاء بالفرد، ويفضل الهداية والنصح.

لا يحدث التعليم الفعال إلا في بيئة آمنة توفر الراحة والطمأنينة للمتعلم.

لكن عندما تعود إلى الفكر التربوي الإسلامي، نجد أنَّ المفكرين والمربين المسلمين قد وافقوا على استخدام العقوبة في التعليم.

- **العقوبة في التربية الحديثة**

لم تظهر العقوبة كوسيلة من وسائل التعليم إلا عندما كان ينظر إلى الطفل عبر الأجيال على أنه رجل صغير، وأن تربيته تعني تعويده على النظام، وعلى الرغم من التطور الذي أدخل على نظرية التعليم في البداية في القرن العشرين، لا يزال يُنظر إلى خوف المعلم من الله على أنه بداية العقل. فهم المدرسة الذي ينشأ منه فهم المدرسة، ومن ثم فهم عملية التعلم. يؤكد التعليم الحديث على الحاجة إلى الاهتمام بالطالب كعنصر فعال في العملية التعليمية. يعطي وزناً كبيراً للعلاقة والتفاعل بين الطالب والمربي. المعلم مع تلاميذه، والآباء مع المدرسة، والمدرسة مع المجتمع.

يؤمن التعليم الحديث أن العقاب قد يكون مفيدًا في بعض الأحيان في بعض المواقف التعليمية، إذا تم استخدامه كوسيلة للتطوير وإثارة الشعور الذاتي بالإهمال، مما يدفع المتعلم إلى المحاولة الى بذل جهد أكبر للتعلم وتحقيق النجاح والرضا، لكن تكرار استخدامه واستمراره في إلحاق الضرر به يسبب آثاراً سلبية، على نفسية المتعلم، قد يؤدي به إلى الشعور بالإذلال والعار.

٢- مفاهيم العقاب

أ- مفهوم العقاب في اللغة:

كلمة العقوبة مأخوذة من كلمة "عقيب" التي تعني الضرب؛ وعوقب الناس بمعنى المتاجرة بها. كما يعني التحذير والتهديد والتوجيه والاحتجاج. ويعني أيضًا المكافأة المادية والمعنوية التي يستحقها الفرد مقابل القيام بشيء ما. (البقيع، ٢٠٠١، ص ٥٠)

المبحث الثاني: التفاعل الصفي

تمهيد:

أصبح التفاعل الصفي مساحة تعليمية تلتقي فيها الآراء وتتبلور الاتجاهات وتتغير السلوكيات، لم تعد هذه المساحة تقليدية ونمطية، ولكنها أصبحت تفاعلية ديناميكيًا، حيث أصبح التفاعل في الفصل الدراسي سمة مميزة لكل فصل دراسي، لذلك فإنَّ المعلم الناجح والمتميز هو الذي يستطيع خلق جو تفاعلي داخل الفصل، ولن يكون قادرًا على القيام بذلك ما لم يدير فصله بطريقة جيدة، ولهذا السبب أصبحت الإدارة الناجحة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

للفصل الدراسي هي المؤدية إلى التفاعل الصفي الناتج، وبالتالي يجب أن يتوفر عدد من المعايير في المعلم حتى يتمكن من إدارة فصله بطريقة محكمة وحتى يتمكن من خلق جو تفاعلي داخل الفصل..

١ – ما هو التفاعل الصفي Class room Interaction

وبحسب الكسواني:

يُعرّف التفاعل الصفي بأنه ما يحدث داخل الفصل من حيث التصرفات السلوكية اللفظية أو غير اللفظية بهدف زيادة فاعلية المتعلم لتحقيق تعلم أفضل، وهو ما يسود داخل الفصل من حيث المنافسة والحوار وتبادل الآراء بطريقة هادفة لمساعدة الطلاب على مواصلة التعلم بدافع حقيقي، تعريف التفاعل إنَّ التربية الصفية كما هو مذكور في قاموس المصطلحات علوم التربية هي تفاعل داخل القسم وتبادل بين أعضاء المجموعة أو بين فرد ومجموعة كاملة على أساس النشاط المتبادل ومبادرة الأفراد وتدخلاتهم وأفعالهم وردود أفعالهم.

٢- أنواع التفاعل الصفي

يمكن تصنيف التفاعل في الفصل الدراسي إلى جزأين: التفاعل بين الصف اللفظي والتفاعل الصفي غير اللفظي

أ- التفاعل الصفي اللفظي:

ويكون من خلال الكلام المباشر وجهاً لوجه واللفظ بالكلمات مرتبط بنبرة صوت المتحدث، وذلك يتعلق بتقدير الكلام، على سبيل المثال كلمة شكراً أو أحسنت، وهذا يعني أن كلمة شكراً هي رمز يمثل فكرة أو شيء ما في الحالة الداخلية للفرد. (؛محمد، ٢٠٠٦)

يشير العالم (بيلاك) إلى أن أنشطة المعلم في الفصل هي أنشطة لفظية مصنفة إلى ثلاثة أنماط هي: الكلام التربوي ، والكلام المتعلق بمحتوى المادة العلمية ، والكلام العاطفي.

يستخدم المعلم هذه الأنماط لإثارة اهتمام الطلاب بالتعلم وتوجيه السلوك وقيادته وإيصال المعرفة إليهم بالتربية العلمية. (جابر؛ناصر، ٢٠٠٤)

٢- التفاعل الصفي غير اللفظي

أما التفاعل الراقي غير اللفظي فيحمل معنى أعمق يخفي تحت المعنى الظاهر، غالبًا ما تحدث معاني التفاعل اللفظي غير المباشر مثل النكات، لأنها تحتوي على استخدام ذكي للأسلوب تفاعل غير مباشر. (هارون، ٢٠٠٣)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

جدول (١) : يوضح أمثلة لكل أنواع السلوك الغير لفظي

السلوك الغير لفظي	المثال
الاقتراب	يقترب المعلم من الطالب الغير منتبه؛ في حالة أخرى يقترب المعلم من طالب آخر ويضع يده على كتف أحد الطلاب.
التواصل بالعينين	ينظر المعلم الى أعين الطالب حينما يتحدث مع طالب قد توقف عن أداء واجبه أو العمل على المهمة.
التحرك الجسدي	أن يدير المعلم جسده لكي يوجهه ويقف أمام الطالب ولا يأتيه من جنبة أو من وراء ظهره.
التغيرات الوجهية	يقطب المعلم وجهه حينما لاحظ مقاطعة وحينما يلاقي سلوكاً ساخراً من قبل الطلبة ويبتسم ابتسامة موافقة للجهود الذي يبدله الطالب للمساعدة.
التلميحات بأعضاء الجسم	يرفع المعلم يده ليلوح للطالب الذي يقاطعه أن يتوقف عن المقاطعة.
تغيرات الصوت	يغير المعلم نبرة صوته وحدة الصوت ويرفع صوته حينما يريد أن يظهر تركيزه لذلك ولعكس حماسه واندماجه بالفكرة.

المصدر: (يوسف قطامي ؛قطامي ؛٢٠٠١؛صفحة ٢٤٩)

٣- أنماط التفاعل الصفي

يشكل الاتصال بين المعلم والطلاب في المنشأة التعليمية أساس العملية التعليمية، تتم عملية الاتصال بينهما بإحدى الطريقتين التاليتين:

يتم الاتصال اللفظي من خلال التحدث والاتصال غير اللفظي، والذي يتم من خلال الإشارات والحركات في اليدين، وما إلى ذلك. في حالة التفاعل الصفي يتم الاتصال اللفظي بين المعلم والطالب، وتمكن العلماء من تطوير مجموعة من الأنماط للتفاعل اللفظي (حجرة الدراسة) ويمكن توضيحها على النحو التالي: (نبيل، ٢٠١٣ ؛وآخرون)

أ- النمط الأحادي:

إنَّه النمط الذي يرسل فيه المعلم ما يريد قوله للطلاب دون تلقي إجابة غير صحيحة منهم يصنف هذا النمط إلى ما يلي:

- ❖ أنَّه أقل أنماط التفاعل الصفي فعالية.
- ❖ يتسم موقف الطلاب من هذا الأسلوب بالسلبية المطلقة.
- ❖ موقف المعلم تجاه هذا النمط إيجابي.
- ❖ يمثل هذا الأسلوب الطريقة التقليدية في التدريس.
- ❖ تتمحور نتيجة التعلم الذي يحدث في هذا النمط للطلاب حول الحقائق والمعرفة. يمكن توضيح هذا النمط بالشكل التالي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

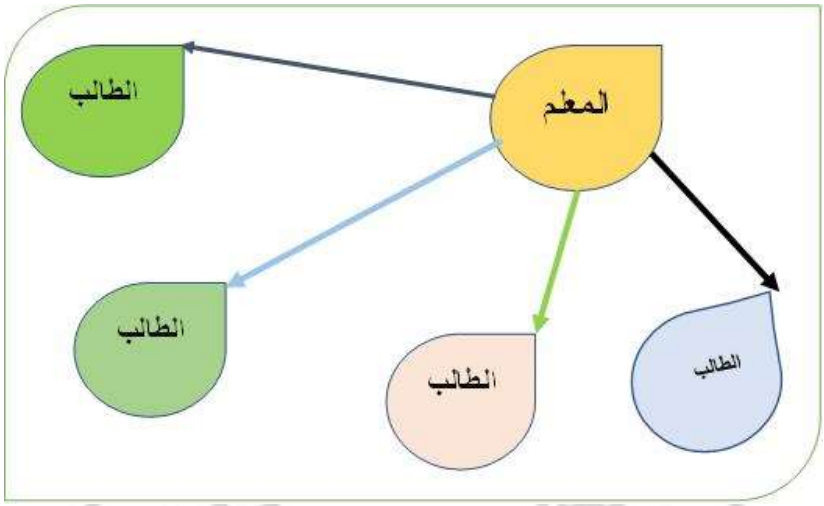

شكل (١) يوضح النمط الأحادي

نلاحظ من خلال الشكل أنَّ التفاعل موجه من المعلم باتجاه السهم الى الطالب دون أن يعود السهم إلى المعلم (نبيل، ٢٠١٣ ؛وآخرون، صفحة ٦٥_٦٦)

- أهداف التفاعل الصفي

للتفاعل الصفي أهدافاً جمةً تؤدي إلى تحقيق بعض إسهاماتها وهي كالاتي:

تواصل وتبادل الأفكار بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم مما يساعد في زيادة خبراتهم ونمو قدراتهم العقلية.

- تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي المناسب لحدوث التعلم الفعال.
- تنمي مهارات الضبط الذاتي لدى المتعلمين.
- تنمي القيم والمهارات الاجتماعية لدى المتعلمين بالإضافة إلى تنمية الجوانب الانفعالية .
- تنمية قدرات المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم. (زغلول؛شاكر، ٢٠٠٦، صفحة ٣٣)

معوقات التفاعل الصفي

يحتاج التفاعل بين المعلم والمتعلمين في الفصل الدراسي إلى وضوح الرسائل المتبادلة بين الطرفين، ويتطلب ذلك أن تكون البيئة الصفية خالية من العوائق التي تحول دون تحقيق اتصال فعال ومن أمثلة هذه العوائق ما يلي: (مبارز، ٢٠٠٧، صفحة ٢٥)

✓ اعتماد المعلم على اللغة اللفظية:

في نقل أقواله مما يسبب انصراف المتعلم وتشتت انتباهه نظراً للملل الذي يصيبه.

✓ الخلط في المدلول:

وذلك يسبب تناول المعلم لبعض المفاهيم والظواهر على مستوى خبرته الخاصة ولذلك لابد من التنويع في الخبرات ومراعاة مستوى المتعلمين في عملية الاتصال التعليمي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

✓ نقص الدافعية لدى المتعلمين

مما يسبب ضعف في اهتمامه بالرسالة ولذلك استخدام المواد والوسائل كعوامل مثيرة تساعد على تقليل هذه المشكلة.

✓ الظروف الفيزيقية

المقاعد غير المريحة والإضاءة الضعيفة وسوء التهوية، ورداءة الصوت والأعداد الكبيرة التي يكتظ بها الفصل الدراسي، تعد عائقاً في حدوث الاتصال الفعال. (اسماعيل، ٢٠٠٨، صفحة ١٣٧)

✓ شرود الذهن و أحلام اليقظة:

من عوائق التفاعل الصفي في الفصل الدراسي شرود ذهن المتعلم، فأحلام اليقظة تحول دون جلب المتعلم إلى تيار القيم وتبادل الأفكار وتضر بأنواع النشاط التعليمي الذي خطط له المعلم بعناية من قبل. (المجيد، ٢٠٠٧)

✓ معوقات تفاعل المعلم مع تلاميذه في الفصل الدراسي:

قد يواجه المعلم أثناء تفاعله مع تلاميذه مجموعة من العراقيل التي تجعل العلاقة بينهما صعبة للغاية وتذكر منها ما يلي:

- ❖ كثرة عدد التلاميذ في الفصل الدراسي مما يصعب عليه تأدية عمله كما يجب.
- ❖ فرض في بعض الأحيان كتب مدرسية معينة على المعلم.
- ❖ الجهد في اختيار البدائل في طرق التدريس والتعلم.
- ❖ الالتزام بأساليب معينة لتقويم تحصيل التلاميذ وعدم وضوح الأهداف التربوية.
- ❖ النظام المدرسي الجامد وكذلك نوع الإدارة المدرسية.
- ❖ عدم المرونة في اختيار المحتوى الدراسي للمقررات. (محمود؛منسي، ١٩٩٩)

ومن هنا يمكن تصنيف ثلاث أنواع من العقبات التي تحد من فعالية التفاعل الصفي وهي كما يلي:

- العقبات المادية:

وهي عبارة عن مؤثرات بيئية متعلقة بالمسافة، الضوضاء، متحدث آخر، مما يحول دون تحقيق الاتصال لأغراضه.

- العقبات الشخصية:

التي تتصل بالنواحي النفسية والاجتماعية للفرد والقائمة على مدى حكمه الطالب على الأشياء وحالته النفسية والعاطفية.

- العقبات التعبيرية:

فتبدو هذه العقبات نظراً إلى استخدام الرموز داخل الكلمات مما يؤدي إلى فوات المعنى، أي أنها قد تؤدي إلى العديد من المعاني، وهذا يرجع إلى الاختلافات في الشخصية عن الأفراد والخبرة والخلفية الثقافية. (المجيد، ٢٠٠٧، صفحة ٢٠) وهناك أيضاً أنماط غير مرغوب بها لأنها تعيق عملية التفاعل الصفي ونذكر منها:

✓ استخدام عبارات التهديد.

✓ إهمال أسئلة التلميذ واستفساراتهم.

✓ فرض المعلم آراء ومشاعره على التلاميذ.

ISSN-2536-0027

- ✓ التشجيع والإثابة في غير مواضعها ودونما استحقاقها.
- ✓ احتكار الموقف التعليمي من قبل المعلم دون إتاحة الفرص للتلاميذ بالكلام.
- ✓ النقد الجارح للتلاميذ سواء بالنسبة لسلوكهم أو لآرائهم. (جرادات؛وأخرون؛، ٢٠٠٨، صفحة ١٢٧_١٢٨)

الخلاصة

من خلال ما تم التطرق إله في هذا الفصل استخلصنا النتائج التالية:

أنَّ العملية التربوية في الوقت الراهن لم تعد ترتكز على المعلم وحده بل صارت ترتكز على الطالب والمعلم معاً، وأصبحت الغرفة الصفية مكان تلتقي فيه الآراء والتوجيهات وتنقل فيه السلوكيات أو تعبير عن كل ما يقوم على التفاعل بين المعلم والمتعلم، حتى يتم تحقيق الأهداف التربوية، هذا التفاعل الذي يتميز بالاستمرارية والذي يحقق أهداف لعل أبرزها هي تلك التي تعود بالمنفعة على الطالب، إذ أنه يمكنه من الاندماج والمشاركة الفعالة بين المعلم والزملاء داخل الصف، و يمكنه من التواصل الجيد مع غيره من الطلاب.

فالمعلم أثناء تفاعله مع طلابه فانه يتمكن من إيصال رسالة اتصالية إلى طلابه متضمنة القيم الإنسانية والقيم القابلة للتعلم، إلى جانب الوظيفة الاجتماعية التي من خلالها يقوم المعلم بنقل الخبرات والمعلومات بهدف إثراء السلوك.

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

يتضمن هذا الفصل المنهجية العلمية للدراسة التي قامت الباحثة باتباعها إضافة إلى بيان مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والأدوات التي تم استخدامها في الدراسة، مع بيان جميع الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

١- منهج الدراسة

لكي تتمكن الباحثة من تحقيق أهداف الدراسة، فإنَّها اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالاعتماد على الكتب والمقالات، وكذلك الدراسات السابقة التي تم ذكرها في الجانب النظري مسبقاً، وقامت الباحثة بإعداد استبانة تشتمل على المتغير المستقل: العقاب ، والمتغير التابع: التفاعل الصفي، ثم قامت الباحثة باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) في الجانب العملي وبمستويي دلالة (٠.٠١ ، ٠.٠٥) للتحليلات.

٢- جمع البيانات والمعلومات

قامت الباحثة بجمع المعلومات والبيانات من خلال المصادر الموجودة التي تجلت في الدراسات السابقة ذات الصلة، وكذلك من خلال المواقع الالكترونية، والاطلاع وقراءة العديد من الرسائل والأطاريح، وكذلك المصادر الأولية التي شملت العديد من المقالات المقصودة والمباشرة، وأيضاً هناك الجزء الأهم المتمثل في استمارة الاستبانة.

٣- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مدرسي ومدرسات مدارس قضاء الفلوجة البالغ عددها ٣٩ مدرسة، وقد اجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وتم تحديد حجم العينة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

بعدد (٤٠) مدرس و(٢٠) مُدرسة حيث تم توزيع الاستبيان عليهم وتم استرجاع العدد مكتمل (٦٠) استمارة وتمت الإجابة على الاستبانة بكل شفافية ومصداقية.

جدول رقم (٢) : يبين عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة

البيان	العدد	النسبة المئوية
حجم العينة	٦٠	% ١٠٠
عدد الاستبيانات المسترجعة	٦٠	% ١٠٠
عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل	٦٠	% ١٠٠

المصدر : إعداد الباحثة

من خلال الجدول السابق نجد أن نسبة الاستجابة على الاستبيان وعدد الاستبيانات المسترجعة والصالحة للتحليل بلغت (١٠٠ %).

٤- أداة الدراسة

تتكون استبانة الدراسة من قسمين، القسم الأول يتمثل في البيانات الشخصية وتتمثل في : (الجنس – المؤهل العملي – الحالة الاجتماعية – الخبرات العلمية).

أما القسم الثاني فيتكون من معلومات حول محاور الدراسة :

- المحور الأول: العقاب الجسدي وزيادة النتائج الدراسية للطلاب، ويحتوي على (٨) فقرات.
- المحور الثاني: العقاب المعنوي وانخفاض المستوى التعليمي للطلاب، ويحتوي على (١٠) فقرات.
- المحور الثالث : التفاعل الصفي اللفظي، ويحتوي على (١٣) فقرة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

يتضمن هذا الفصل تحليل لأسئلة الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة من مدرسي ومدرسات من مدارس قضاء الفلوجة، فهذا الفصل يتضمن الإحصاءات الوصفية ممثلة بالمتوسط والانحراف المعياري لجميع أسئلة الاستبيان مع الجداول التكرارية والعرض البياني للبيانات الشخصية للمعلمين، وأخيراً تم اختبار فرضيات البحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق.

فقد قامت الباحثة بتوزيع عدد (٦٠) استمارة استبيان على المعلمين والمعلمات وتم استرجاعها كاملة وهو عدد مقبول وممثل لمجتمع الدراسة.

وبعد الحصول على الاستبيانات وإعدادها للإدخال تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وتصميم قاعدة بيانات ليتم إدخال البيانات والحصول على التحليلات المطلوبة منه واختبار الفرضيات المطلوبة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

١- عرض النتائج

تحليل البيانات الشخصية

١. الجنس

الجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة حسب النوع ومنه نجد أن (٦٦.٧ %) من الذين اجابوا على الاستبيان هم من المعلمين الذكور أما المعلمات الإناث فيشكلن (٣٣.٣ %) من الممثلين في العينة.

٢.المواهل العلمي

الجدول التالي يبين توزيع عينه الدراسة بحسب المؤهل العلمي ومنه نجد أن غالبية المعلمين والمعلمات في مدارس قضاء الفلوجة هم من الحاصلين على درجة ليسانس.

٣.الحالة الاجتماعية

الجدول التالي يبين توزيع عينه الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية ومنه نجد أن غالبية المعلمين والمعلمات في مدارس قضاء الفلوجة هم من المتزوجين.

٤.الخبرات العلمية

الجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة بحسب سنوات الخبرة العلمية ومنه نجد أن (٦٥ %) من المعلمين والمعلمات في مدارس قضاء الفلوجة ممن سنوات خبرتهم (من ١٠ سنوات الى ٢٠ سنة) اما الذين لديهم خبرة أقل من عشر سنوات فهم يشكلون نسبة (٣٥ %) من العينة.

- مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة هادفي سمية (٢٠٠٢) التي بعنوان (العقوبة المدرسية أسبابها وأنماطها) في التوصل الى أنَّ أسباب العقوبة تعود إلى عوامل مختلفة اجتماعية وتربوية وكلها تلعب دوراً في العقوبة المدرسية، كما اتفقت مع دراسة لوم (١٩٦٠) التي بعنوان (العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي والاتجاهات السلوكية للطلبة نحو المدرسة) في التوصل الى ارتباط التحصيل الدراسي المرتفع مع الاتجاهات السلوكية الإيجابية نحو المدرسة والتكيف الحسن، في حين ارتبط التحصيل الدراسي المنخفض مع الاتجاهات السلبية نحو المدرسة والتكيف السيء، واتفقت مع دراسة والاس (١٩٨٥) التي بعنوان (علاقة مستوى التحصيل الدراسي ببعض العوامل المدرسية) في التوصل إلى أنَّ ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفاً مع المعلمين مقارنة بذوي التحصيل المنخفض كما أنَّ تقدير مجموعة التحصيل المرتفع لأنفسهم وتقدير المعلمين لهم في السلوك الصفي التكيفي أكثر إيجابية وبدلالة إحصائية مقارنة بذوي التحصيل المنخفض.

٥- أبرز النتائج

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العقاب ومستوى التفاعل الصفي بمادة العلوم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب التوبيخ ومستوى التفاعل الصفي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العزل ومستوى التفاعل الصفي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام التحذير ومستوى التفاعل الصفي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام وضع التلاميذ في آخر الصف ومستوى التفاعل الصفي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- قبول الفرضية الرئيسية والتي تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العقاب ومستوى التفاعل الصفي بمادة العلوم لدى طلبة المرحلة المتوسطة ".
- رفض الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب التوبيخ ومستوى التفاعل الصفي ".
- رفض الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العزل ومستوى التفاعل الصفي ".
- قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام التحذير ومستوى التفاعل الصفي ".
- رفض الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام وضع التلاميذ في آخر الصف ومستوى التفاعل الصفي ".

٦- التوصيات

- استخدام أسلوب العقاب عند قيام الطالب بسلوك غير مرغوب به داخل الفصل بشكل نادر.
- استخدام أسلوب العقاب في الحالات التي تستدعي لذلك مثل الحصول على علامات ضعيفة وكثرة التغيب وكثرة الوصول المتأخر والتشويش.
- التعامل مع الطلاب المخطئين في الإجابة داخل الصف بطريقة سليمة تجعلهم يرغبون في المشاركة في المرات القادمة دون الخوف من العقوبة.
- قيام المدارس بالتعامل مع المعلمين وردعهم في حالة استخدامهم أساليب عقوبة تعسفية ضد الطلاب.
- حرص المعلمين على عدم استخدام أسلوب العقاب الجسدي، وإنَّما يمكنهم استخدام أسلوب العقاب المعنوي.
- استخدام أساليب العقاب المعنوي التي لا تجعل الطلاب يصابون بأزمات وعُقد من التعليم مثل إجلاسهم في آخر الصف وإهمالهم، والتهديد بإنقاص الدرجات.
- عدم استخدام أسلوب العقاب المعنوي بشكل متكرر على نفس الطلاب كي لا يصبحوا انطوائيين ولا يؤثر ذلك على مستوى تحصيلهم الدراسي.
- الحرص على استخدام الطلاب اللغة الفصيحة عند مشاركتهم أثناء الدرس.
- الحرص على جعل او تحويل أفكار المبحوث الى أفكار جيدة ومفيدة.
- **المصادر والمراجع:**

- عربيات بشير ؛محمد. (٢٠٠٦). *ادارة الصفوف وتنظيم بيئية التعليم ط١*. عمان الاردن: دار الثقافة.
- عزت جرادات؛وأخرون؛. (٢٠٠٨). *التدريس الفعال ط٢*. القاهرة: دار النهضة العربية؛.
- عصام النمر. (٢٠١١). *محاضرات في تعديل السلوك*. الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- علي؛تعوينات. (٢٠٠٩). *التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ؛دط؛*. الجزائر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

- عماد عب الرحيم زغلول؛شاكر. (٢٠٠٦). *سيكولوجية التدريس الصفي ط٢* . عمان الاردن: دار المسيرة.